

غريب الحديث لابن قتيبة

الترّحّيل . قال امرؤ القيس وذكر امرأة : " من الطويل " ... ذَيْلٌ مِرْطٌ مُرَحَّالٌ .

... .

وأَمَّما قولُها : فَأَصْبَحَنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الغَربان . تريد : أَنَّ المِرْطَ كانتْ
من شَعَرِ أَسود فصار على الرُّؤُوسِ منها مثل الغَربان وممّا يوضح هذا حديث حَدَّثَنيهِ
عبدُ الصَّفَّار قال : حَدَّثَنا محمد ابن بَيشَر العَبْدِيُّ عن زكريا بن أَبي زائدة عن
مُصْعَب بن شَيبَة عن صفية بنت شيبَة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ ذات غَدَاة وعليه مِرْطٌ مُرَحَّالٌ من شَعَرِ أَسود .

وقال في حديث عائشة أَنَّها قالت : اذا حاضَت المرأة حَرُمَ الجُحْران .
ذكره اسحق بن راهـَوَـيَـه فسمعت رجُلاً من أَهل الحجاز من قُريش يحتجُّ به عليه في
تَحْلِيلِ الأَدِّبار وقال : لولا أَنَّهما كانا حلالاً قَبْلَ الحَیْضِ لَمْ تَقُلْ : حَرُمًا بَعْدَ
الحَیْضِ . فقال في ذلك بَعْضُ أَصْحابِ اللُّغَةِ قولاً ارْتضاه اسحق وعرفه وقال : انَّما هو
حَرُمَ الجُحْرانُ بضم النون على لَفْظِ الواحد . والجُحْران : الفَرَجُ . وانشد فيه
بيتاً أُنْسِيتُهُ وهذا مذْهَبٌ في اللغة صحيح